فهولاء ارباب القلوب الذين برزوا عن حجاب النفس الى مقام
القلب ورجعوا الى الفطرة فتنوروا بنورها فيقبض ارواحهم
الناطقة الكاملة التى هى قلب العالم باتصافهم به هذا اذا قبض
ارواحهم ملك الموت بنفسه اما اذا قبض باعوانه وقواه فهم
الفريق الاول وقد يقبض بنفسه ويذرهم فى ملكوت العذاب
حتى يحاسبوا ويعاقبوا بحسب رذايلهم فيتخلصوا وذلك
وذلك للكمال العلمى والنقصان العملى كمن خلصوا من الجهل
والشرك وتحلى بالعلم والتوحيد ولكن ارتكمت على قلبه
الهيات المظلمة والملكات الرديه بسبب الاعمال السية والاخلاق
الذميمة او للعلم بالتوحيد والجهل بالمعاد كالموحد المنكر للجزا
فتنهمك فى المعاصى كما قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذى
وكل بكم واما توفى الله فهو للموحدين الذين عرجوا عن مقام
القلب الى محل الشهود فلم يبق بينهم وبينه بعدهم حجاب فهو
يتولى قبض ارواحهم بنفسه ويحشرهم الى نفسه يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا كما قال الله تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها ظالمى انفسهم بمنعها عن حقوقها التى اقتضتها
استعداداتهم من الكمالات المودعة فيها فيم كنتم حيث
قصرتم فى السعى لما قدر لكم وفرطتم فى جنب الله وقصرتم
عن بلوغ كمالكم الذى هى لكم وندبتم اليه قالوا كنا مستضعفين
فى ارض الاستعداد الذى جبلنا عليه باستيلا قوى النفس
الامارة وغلبة سلطان الهوى وشياطين الوهم اسرونا فى
قيودهم واجبرونا على دينهم واكرهونا على كفرهم قالوا الم
تكن ارض الله واسعة الم تكن سعة استعدادكم بحيث

نهايه

تهاجروا فيها من مبدا فطرتكم الى كمالكم وذلك المحال لو
حركتم عن نقطة مركزكم وسرتم فيه بنور فطرتكم خطا
يسيره بحيث ارتفعت عنكم بعض الحجب انطلقتم عن
القوى وتخلصتم عن قيود الهوى وتقويتم بامداد القوى
الروحانية وتنورتم بانوار القلب خرجتم عن القرية الظالم
اهلها التى هى مدينة النفس الى بلدة القلب فتداركتكم
رحمة ربكم الغفور اولئك ماواهم جهنم نفوسهم الشديدة
على التوقان مع وجود الحرمان وساءت مصيرا الا المستضعفين
من الرجال اى القاصرين الاستعداد الذين قويت قواهم
الشهوية والغضبية مع قوة استعدادهم فلم يقلعوا على
قمعها فى سلوك طريق الحق ولم ينقادوا لقواهم الوهمية
والخيالية فيبطلوا استعداداتهم العقايد الفاسدة فيقوا فى
م اسر قواهم البدنية مع تنور استعدادهم بنور العلم وعجز
عن السلوك برفع القيود والنسا اى القاصرين الاستعداد
عن درك الكمال العلمى وسلوك طريق التحقيق الضعفا
القوى والاحلام الذين قال فى حقهم اكثر اهل الجنة
البله والولدان اى القاصرين عن بلوغ درجة الكمال
لفترة تلحقهم من قبل صفات النفس لا يستطيعون حيلة
لعدم قدرتهم وعجزهم عن كسر صفات النفس وقمع القوى
بالرياضة ولا يهتدون سبيلا لعدم علمهم بكيفية
السلوك وحرمانهم عن نور الهداية الشرعية فاولئك عسى الله
ان يعفو عنهم بمحو تلك الهيات المظلمة لعدم رسوخها

Copyright © King Saud University